رابط المادة على منصة باحث

شرح بلوغ المرام)مختصر(

61 | كتاب الحج | من شرح مختصر بلوغ المرام | فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير | 9 ذو القعدة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال مصنف غفر الله له ولشيخنا ولجميع المسلمين في حديث جابر في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم. ثم خرج من الباب الى الصفا - 00:00:01

لما دنا من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله. ابدأ بما بدأ الله به فرقي الصفا حتى رأى البيت والقبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - 00:00:21

لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده. ثم دعا بين ذلك ثلاث مرات. ثم نزل الى المروة حتى انصبت قدمه في بطن الوادي حتى اذا صعد مشى الى مروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا فذكر الحديث. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله - 00:00:41

الله تعالى في سياق صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر رضي الله عنه قال ثم خرج الى الصفا من بابه يعني بعد ان فرظ صلى الله عليه وسلم من الطواف وصلاة الركعتين رجع الى الركن فاستلم ثم خرج الى الصفا من بابه يعني من باب الصفا - 00:01:01

فلما دنا اي قرب من الصفا قرأ ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأ بما بدأ الله به وفي رواية ابدأوا بما بدأ الله به. فرقيا الصفا اي صعد عليه - 00:01:23

وقوله فرقى من رقي يرقى وهو الصعود. اما رقى يرقي فهي من الرقية وهي النفث والقراءة ولهذا بعضهم يغلط فيقول فلما رقى الصفا وهذا خطأ والصواب ان يقال فلما رقي من رقيا - 00:01:43

من العلو وهو الارتفاع. واما رقى يرقي فهو من الرقية. وهي النفس على المريض ونحوه بقي الصفا حتى رأى البيت اي كان منتهى رقيه حتى رأى البيت. فرفع يديه صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم - 00:02:03

يديه رفع دعاء فحمد الله وكبره وهلله وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا اله الا الله وحده انجز وعده. ونصر عبده وهزم الاحزاب وعده. ثم - 00:02:24

دعا ثم اتى بهذا الذكر ثم دعا ثم اتى به مرة ثالثة ثم نزل الى المسعى فسعى. وعلى هذا هذا الذكر يقال ثلاث مرات ويدعو بين ذلك. فلما انصبت قدماه في بطن الوادي وهو موضع ما بين - 00:02:44

المين الاخبرين سعى سعيا شديدا اي اسرع في مشيه صلى الله عليه وسلم بل جاء في بعض الروايات انه سعى سعيا شديدا حتى ان ازاره ليدور به من شدة سعيه. وقد جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه انه يقال في هذا الموضع - 00:03:04

اعني في الاسراع الشديد ربي اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم ثم اتى المروة وصنع على المروة كما صنع على الصفا الا انه لا يقرأ الاية ولا يقول ابدأ بما بدأ الله - 00:03:27

بل يرقى المروة حتى يرى البيت فيحمد الله عز وجل ويهلله ويكبره. ثم يقول الدعاء مرة ثانية. لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الى اخره. فيدعو ثم يقوله ثم يدعو ثم يقوله ثم - 00:03:46

ينصرف فيكون ذهابه من الصفا الى المروة شوط ورجوعه من المروة الى الصفا شوط فيكمل سبعة اشواط فاذا فرغ من الطواف

والسعي فان كان معتمرا فانه يحلق او يقصر والحلق افضل - 00:04:06
الا ان يكون زمن الحج قريبا فانه يقصر لاجل ان يوفر الشعر لحلقه في الحج واما اذا كان مفردا او قارنا بمعنى انه طاف طواف القدوم وسعى سعي الحج فانه يبقى على - 00:04:28
حتى يوم النحر. يعني يوم العيد فاذا رمى جمرة العقبة وحلق او قصر حل هذه القطعة من الحديث تدل على مسائل منها اولا ان المشروع ان يبادر بالسعي بعد الطواف. ولكن هذا ليس - 00:04:47
واجبا اعني الموالاة بين الطواف وبين السعي ليس امرا واجبا. فلو طاف في اول النهار وسعى في اخره فانه يصح لكن السنة ان يواري بينهما. اما الموالاة بين اجزاء الطواف وبين اجزاء السعي - 00:05:06
فهي شرط لصحتها. فلا يصح الطواف الا مواليا. ولا يصح السعي الا مواليا. لانها عبادة واحدة عبادة واحدة اذا لم يحصل التوالي فان اجزاءها تتفرق فلا يصدق عليها انها عبادة واحدة - 00:05:26
ومنها ايضا مشروعية قراءة الاية او الجزء من الاية. ان الصفا والمروة من شعائر الله وبعض الناس يكمل الاية ويقول ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان - 00:05:46
بهما الاية وهذا لا اصل له. بل يقتصر على ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله ان الصفا المروة من شعائر الله. ايضا بعض الناس يقرأ هذه الاية كلما اتى الصفا والمروة. فاذا اتى الصفا قرأها ثم اذا اتى - 00:06:05
مروة قرأها ثم اذا عاد الى الصفا قرأها. وهذا ايضا لا اصل له ومنها ايضا مشروعية الذكر. والدعاء اذا رقي على الصفا وعلى المروة بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:25
منها ايضا مشروعية الاسراع في بطن الوادي بين العلمين الاخضرين. وهذا الاسراع اشد من ومن والفرق بينه وبين الرمل من وجوه. اولا ان الرمل يكون في جميع الاشواط الثلاثة الاول - 00:06:41
اما الاسراع في السعي فانه في جزء منه. وثانيا ان الاسراع في السعي يكون في جميع اشواط السعي. الاول والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع. واما الرمل ففي الاشواط الثلاثة الاول فقط - 00:07:01
الفرق الثالث ان الاسراع في السعي مشروع في كل سعي سواء في حج ام في عمرة وسواء سبقه طواف قدوم ام سبقه طواف افاضة ام غير ذلك؟ واما الرمل فانما يشرع في الطواف اول ما يقدم وهو طواف - 00:07:20
العمرة للمعتمر وطواف القدوم بالنسبة للقارن والمفرد. الفرق الثالث ان الاسراع في السعي اشد من الرمل لان الرمل سرعة المشي مع تقارب الخطى. واما الاسراع في السعي فهو شديد. ولهذا - 00:07:40
كان النبي صلى الله عليه وسلم يسعى سعيا شديدا حتى ان ازاره ليدور به من شدة سعير. لما فرغ صلى الله عليه وسلم من السعي امر اصحابه الذين لم يسوقوا هديا ومن كان مفردا ان يجعلوها عمرة - 00:07:59
قال افعلوا ما امركم به. اي اجعلوا طوافكم الذي طوفتم للقدوم. وسعيكم الذي سعيتم للحج اجعلوا للعمرة فيكون الطواف طواف عمرة. ويكون السعي سعي عمرة. ويحلق او يقصر ثم يحل - 00:08:19
ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لهم اجعلوها عمرة افعلوا ما امركم به. فلولا اني سقت الهدي لاحللت معكم ولجعلتها عمرة. وهذا يدل على ان التمتع افضل من القران الا لمن ساق الهدي. ولكن قد يعرض - 00:08:36
بالمفضول ما يجعله افضل من الفاضل. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:56